الهالة الأثيرية: واقع أم وهم؟!!

حكمة فاض بها كبير الفلاسفة «سقراط» وأخذها عنه تابعوه، وعمل بها سكان الأرض منذ تفتح أول ذرّة من الوعي.

لقد سعى الإنسان منذ القديم القديم الى سبر أغوار نفسه بحثاً عن الحقيقة التي ما زال يجهلها السّواد الأعظم من الناس.

إحدى أعظم الاكتشافات التي قام بها الإنسان هي الحقل الكهرومغناطيسي Le Champ électromagnétique الذي تمكن من تصويره العالِم الروسي «كيرليان» إثر تجارب أقاسية.

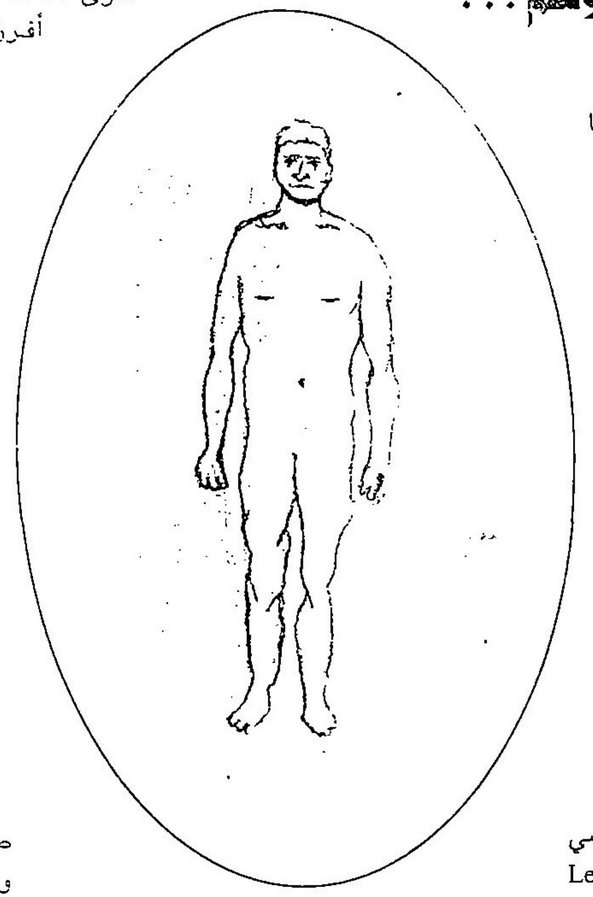

رسم يوضّح الجسم الأثيري او الهالة لشخص عادي
(كما جاء في سلسلة Les sciences ésotériques)
في كتاب علم الالوان «الأشعة اللونية الكونية والانسانية»
من اعداد وتنسيق «ج ب م»

فهذا الحقل مادّي، بيضاويّ التكوين، شعاعي التركيب، يخلو من الملامح البشرية. وله شكل هالة تكتنف الجسد المادي وكأنها سحابة مضيئة تنضح من مسامه كلها. هذا الحقل أو الهالة يدعى في عرف العلوم الباطنية Les sciences ésotériques الهالة الأثيرية. وتقول هذه العلوم إن الجسم الأثيري ليس سوى انعكاسات ألوان مختلفة أفرزتها مجموعة أجسام الإنسان الباطنية الأخرى، كل منها كامل في ذاته غير منفصل عن الآخر، بل متداخل في الجسم الأرقى. وهذه الهالة تعمل كالرباط أو كهمزة الوصل بين الجسم المادي الصلب والأجسام الأخرى المتداخلة فيه.

إن نسبة حجم هذه الهالة أو مدى امتدادها وانكماشها، دقة ألوانها وكثافتها، شفافيتها ونقاوتها، تلألؤها، جمالها... كل هذه الحالات تتوقف على صحة الفرد الجسمانية والنفسية، ودرجة تطوره الفكري والروحي. إنها المعيار الأصدق لما يكون عليه الفرد، ظاهرياً وباطنياً، في شؤون حياته وتصرفاته كافة. وعليها يظهر المرض الجسماني، أولاً، بشكل بقعة باهتة اللون، قبل أن تظهر العوارض في الجسد فيما بعد.

هذه الهالة هي مصدر الصحة والعافية للجسم المادي ولاستمرار القوة الحياتية فيه، وذلك بواسطة المراكز الروحية التي تتخذ مكانها في الجسم الأثيري وتستمد نشاطها منه.

ولا يرى هذه الهالة من لا يتمتع بالنظر الروحي أو Clairvoyance، ولكنه يحس بوجودها في معظم الأحيان من خلال الذبذبات التي تجتاح كيانه في أحاسيس غريبة وجديدة عليه... فيدرك دون كلام، ويستنتج مالا يُقال أو ما يعجز عنه التعبير... وكأن صاحبنا تمتع، برهة، بشعور «الحاسّة السّادسة».

وتذوب هذه الهالة وتتبخر بانحلال الجسم الأثيري وذلك خلال ساعات أو أيام قليلة بعد انعدام الحياة في الجسد المادي. بعبارة أخرى، إن الجسم الأثيري أو الهالة، لا عالم خاص له بعد الموت بخلاف الأجسام الباطنية الأخرى. وإذ يوارى الجسد المادي التراب او يُحرق، يحوم وكأنه مرتبك يحاول العودة إلى بيته. ومع الوقت تتراخى خلاياه، ويتغير لونه إلى أزرق باهت في معظم الأحيان، قبل أن يتبخر في الهواء.

من خلال ما ورد أعلاه يمكننا أن نستنتج أن «الأشباح المخيفة» التي تظهر بين القبور ليست سوى هيئة هذه الأجسام، أو الأطياف الأثيرية وهي في طور الانحلال... وخلاصة القول إن وظيفة الجسم الأثيري هي وقاية الجسد المادي، وإظهار حالته الوظائفية أو الصحية، كذلك اضطرابه أو مرضه، أو حتى مقدار راحته. كما أن هذه الهالة تعكس حالة المرء النفسية والذهنية أيضاً.

- اللون السائد في الهالة عادة هو اللون الفضي يتخلله اللون البنفسجي الضارب إلى الزهري Mauve؛ فهذه الألوان تتداخل فيما بينها وتتفاعل ليظهر اللون الزهري الضارب إلى البرتقالي الذي يدل على مدى صحة المرء، واللون البنفسجي على مدى تفتحه الداخلي... واللون الفضي الضارب الى الزرقة على مدى هدوئه النفسي.
- والجدير ذكره أن ثمة إشعاعات نورانية تظهر أيضاً في الهالة وتشير إلى مقدار ذبذبات الحياة وعناصر الحيوية الكائنة في كيان ذلك الشخص.
- أما إذا ظهرت بعض النقاط السود أو الداكنة اللون في الهالة، فهذه إشارة إلى وجود مرض ما في الجسد.
- لا يتعدى امتداد الهالة الأثيرية عند الشخص العادي العشر سم.
- تتداخل الألوان بغير انتظام فيما بينها عند الشخص العادي فيما تصبح أكثر انتظاماً وامتداداً عند شخص متطور داخلياً.

أنطوان أبو سمرا

المراجع:

- موسوعة BRITANICA
- موسوعة Sciences Esotériques